حداد على ضحايا «الفرافرة» والأمن يتهم تكفيريين

• تشييع 22 قتيلاً • تفجير خط أنابيب الغاز المتجه إلى الأردن وسقوط قذيفة على رفح المصرية

القاهرة - أيمن عيسى وشيماء جلال وأحمد إمام

أعلنت مصر أمس حالة الحداد الرسمي، مع تشييع جثامين شهداء مذبحة «الفرافرة»، الذين قضوا إثر استهدافهم من قبل عناصر إرهابية في واحة «الفرافرة» في صحراء مصر الغربية، أمس الأول، فيما تعهد الرئيس عبدالفتاح السيسي بالرد بقوة والثأر للقتلى.

جندي مصري يحرس موقع الهجوم الذي تم على نقطة تفتيش للجيش أمس الأول بالقرب من واحة الفرافرة (إي بي أيه)

أعلنت مصر فجر أمس حالة الاستنفار الأمني والحداد على أرواح قتلى مذبحة «الفرافرة» التي راح ضحيتها 22 مجنداً من قوات «حرس الحدود» وإصابة أربعة آخرين أمس الأول، إثر هجوم من قبل جماعات مسلحة، يُعتقد أنهم إسلاميون متشددون، على كمين للجيش في منطقة «الفرافرة» . أكثر من 600 كيلو جنوبي غرب القاهرة وهو الهجوم الثاني الذي يتعرض له الكمين في غضون شهرين.

وشيعت مصر في جنازة رسمية جثامين شهداء مذبحة «الفرافرة» أمس.

بدوره أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي، الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام على أرواح القتلى، تنتهي مع غروب شمس الغد، ونعت مؤسسة «الرئاسة» ضحايا الحادث، الذي وصفته في بيان رسمي بـ«الإرهابي»، مشددة على أن «أرواح أولئك الشهداء ودماءهم الزكية التي سالت على تراب الوطن سيكون لها قصاصها، وأنه سيتم اجتثاث الإرهاب من جميع أراضيها وربوعها».

واجتمع السيسي في ساعة مبكرة من صباح أمس بمجلس الدفاع الوطني بحضور وزيري الدفاع والداخلية، لبحث تداعيات الحادث المروع، وناقش السيسي مع أعضاء المجلس الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، في إطار التزام الدولة ببسط سيطرتها الأمنية على كامل التراب الوطني، ليصدر المجلس بعدها بياناً نعى فيه «شهداء مصر الأبرار» الذين سقطوا «ضحية لعمل إرهابي خسيس»، مؤكداً أنه «سيثأر لدمائهم الغالية».

وقال مصدر أمني، إن «المجندين تبادلوا إطلاق النار مع العناصر الإرهابية التي استهدفت مخزناً للذخيرة بقذيفة أر بي جي»، مضيفاً أن 4 من العناصر الإرهابية قتلوا أثناء الاشتباكات وشوهد بحوزتهم علم تنظيم القاعدة، كما ضبطت سيارتان مجهزتان للتفجير وتم إبطال مفعولهما، إحداها سبق سرقتها خلال عملية إرهابية مسلحة، على النقطة الأمنية نفسها، مطلع يونيو الماضي».

واستنفرت أجهزة الدولة فور وقوع الحادث، فأعلن الجيش حالة الاستنفار القصوى في نطاق الحدود الغربية الجنوبية، وكشفت القوات الجوية من تحركاتها بحثاً عن الجناة في دروب الصحراء حيث تبعد الواحة عن ليبيا نحو 400 كيلو متر.

إدانات واسعة

دان الشارع المصري على اختلاف أطيافه السياسية الحادث الإرهابي، ودعا مؤسس التيار الشعبي المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي إلى فتح تحقيق عاجل لضبط المتورطين في الحادث، قائلاً عبر تدوينة له على موقع «تويتر»: «رحم الله شهداء جريمة الوادي الجديد وندعو لتحقيق عاجل يكشف الجناة ويحاسبهم حساباً رادعاً، وإجراءات جادة تضمن حماية جنودنا وحفظ أرواحهم».

من جهته، دان «تحالف دعم الشرعية»، الموالي للإخوان الحادث، مطالباً في بيان رسمي، بتحقيق مستقل لتحديد الجناة ومحاكمتهم، محمّلاً من سماهم بـ«قادة الانقلاب العسكري» المسؤولية الكاملة، بينما استنكر أمين عام حزب «النور» السلفي، جلال مرة، الحادث، مشدداً على أن مثل «هذه الأحداث الإجرامية تعبر عن رغبة حاقدة لهز أركان الدولة المصرية».

واستنكر الأزهر الشريف الحادث الإجرامي مطالباً بضرورة تعقب البغاة، فيما قال مفتي الديار شوقي علام، في بيان رسمي، إن «هؤلاء المعتدين يستحقون اللعنة والطرد من رحمة الله»، وتوجهت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعزاء إلى أهالي الشهداء، مؤكدة في بيانها أن الكنيسة ترفع صلوات يومية من أجل أن يحفظ الرب «بلادنا العزيزة مصر».

وفيما ألقى الخبير الأمني، اللواء فؤاد علام، بالمسؤولية على حكومة إبراهيم محلب، لعدم التعامل الجدي مع الإرهاب، أكد الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية أحمد بان، لـ«الجريدة» أن ما حدث في واحة «الفرافرة» يدق جرس الخطر، لاسيما أنه ليس الهجوم الأول على تلك المنطقة تحديداً، مرجحاً أن تكون العملية تمت بالتعاون بين أكثر من جماعة جهادية مسلحة تعمل تحت مظلة «القاعدة».

سقوط قذيفة

وفي سياق منفصل، أكد شهود سماعهم دوي انفجار شديد في خط الغاز بمنطقة «القريعي»، جنوب شرق مدينة العريش، فجر أمس وهو الخط المؤدي إلى المملكة الأردنية، وقالت مصادر إن «الانفجار نتج عن عبوة ناسفة، وأدى إلى تصاعد ألسنة اللهب في سماء المنطقة». وسقطت قذيفة داخل مدينة رفح المصرية قادمة من قطاع غزة، مساء أمس الأول، ما أدى إلى إصابة مجند متأثراً بشظايا القذيفة.

في الأثناء، تلقى السيسي اتصالاً هاتفياً من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، مساء أمس الأول لمناقشة المستجدات التي تعصف بالمنطقة العربية، في ظل تصاعد الأزمة الفلسطينية مع توسيع إسرائيل لعملياتها في قطاع غزة، ورفض حركة «حماس» للمبادرة المصرية للتهدئة.

السيسي يتلقى اتصالاً هاتفياً من العاهل السعودي لمناقشة مستجدات الأوضاع بالمنطقة

سلة أخبار

محكمة تخفف حكم ماهينور إلى 6 شهور

قررت محكمة استئناف الإسكندرية، في جلستها المنعقدة أمس تخفيف الحكم الصادر بحبس الناشطة السياسية ماهينور المصري عامين، لمخالفتها قانون التظاهر، إلى الحبس 6 أشهر وغرامة 50 ألف جنيه، بعدما سبق أن تم الحكم عليها بالسجن عامين والغرامة 50 ألف جنيه. وكانت النيابة قد وجهت إلى المحامية المصرية، تهمة الاشتراك في وقفة احتجاجية، أمام محكمة الإسكندرية، في شهر ديسمبر الماضي خلال نظر محاكمة المتهمين بقتل خالد سعيد. يذكر أن ماهينور، منحت قبل أسابيع، جائزة حقوقية مرموقة من فرنسا، تقديراً لدورها في الدفاع عن حقوق الإنسان.

«الإدارية» تنظر غداً حل «الحرية والعدالة»

تنظر المحكمة الإدارية العليا في جلستها غداً برئاسة المستشار فريد نزيه تناغو رئيس مجلس الدولة، الطلب المرفوع إليها لحل حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان المحظورة، بعدما أجلت جلسة المحكمة المنعقدة أمس الأول، نظر طلب لجنة شؤون الأحزاب، التي يترأسها النائب الأول لرئيس محكمة النقض بصفته، في حل الحزب.

استبعاد مذيعة مصرية أساءت إلى المغرب

أبعدت قناة «أون تي في» الفضائية المصرية، الإعلامية أماني الخياط، عن الشاشة، إلى أجل غير مسمى، بعد انتقادات عنيفة وجهت إليها، عقب اتهامها بالإساءة إلى العاهل المغربي محمد السادس، حيث قررت المحطة إسناد مهمة تقديم برنامجها اليومي «صباح أون» للإعلامي الشاب رامي رضوان، الذي كان يقدم البرنامج أيام العطلات فقط. وجاء إبعاد الخياط، بعدما تعرَّضت لانتقادات واسعة وتدخل من رجل الأعمال نجيب ساويرس، الذي يمتلك أسهماً في المحطة، ولديه مشاريع عديدة في المملكة، فيما أكدت الخياط خبر إبعادها عبر حسابها الرسمي على «تويتر» قبل أن تغلق هاتفها.

«وكالة البلح» تجرح جيوب الفقراء

القاهرة - الجريدة.

قبيل أيام من دخول عيد الفطر المبارك، وقف الحاج محمود عبدالسميع «عامل النظافة» حائراً برفقة بناته وزوجته، على وجهه علامات الغضب المكتوم، حيث يتجول في منطقة «وكالة البلح» لشراء ملابس العيد، خصوصاً أن هذه المنطقة ساعدت كثيراً من الأسر المصرية في السابق على مواجهة ارتفاع أسعار الملابس الجديدة.

وعلى الرغم من أن المحال التي وقفوا أمامها تبيع ملابس مُستعملة، لا يتجاوز سعر القطعة الواحدة 30 جنيهاً، فانه حاول تخفيض السعر مع البائع الشاب لكن البائع رفض طلبه بقسوة.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها إلى سوق الملابس المستعملة في «وكالة البلح» قلب القاهرة، فالرجل الذي تجاوز عقده الرابع، اعتاد أن يتردد على المنطقة، لشراء مستلزمات أسرته، لكن هذه المرة سيضطر لشراء قطعة واحدة فقط لكل فتاة بسبب ارتفاع الأسعار الناتج عن قرار خفض الدعم عن الوقود الذي اتخذته الحكومة قبل أيام. يقول عبدالسميع: «الأسعار أصبحت نارا، أنا لا أشتري ملابس لأسرتي إلا نادراً، لكن في كل مرة تكون زيادة السعر حوالي 5 جنيهات»، مشيراً إلى أن الملابس التي عرضها التاجر بـ30 جنيهاً كانت العام الماضي بـ 25 فقط.

أحد الأطفال الباعة في سوق وكالة البلح ينادي على بضائعه (الجريدة)

وأضاف عبدالسميع، أن أجره كعامل نظافة في إحدى الشركات الخاصة لا يتجاوز 900 جنيه، يقوم بإنفاقها على منزله واحتياجات أسرته وتعليم بناته، مشيراً إلى أن طبيعة عمله لا تجعله قادراً على الارتباط بعمل آخر، ومن ثمّ يحاول إدخار نحو مئة جنيه لشراء ملابس لابنتيه من سوق الملابس المستعملة.

انتقادات لاستبدال الدعم العيني بالنقدي

القاهرة - عادل زناتي

فتحت تصريحات وزير التموين خالد حنفي، بشأن دراسة الحكومة فكرة تقديم دعم نقدي للأسر الأكثر فقرا في مصر، الباب أمام انقسام سياسي حاد، بين من يعتقد أنه قرار تأخر كثيرا، من أجل وصول الدعم إلى مستحقيه، ومن يعتقد أنه كلام فارغ نظرا لعدم وجود قاعدة بيانات تضم المستحقين للدعم.

ورأت أستاذة الاقتصاد بجامعة القاهرة العميد السابق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عالية المهدي أن تحويل الدعم إلى نقدي ممكن، لكنه يتطلب مجموعة من الشروط، أهمها أن يتم بشكل تدريجي، وقالت لـ«الجريدة»: «عدد الفقراء زاد بسبب الدعم العيني الذي يعد من الناحية الاقتصادية أقل إشباعا للمستهلك من الدعم النقدي، ومن الناحية التوزيعية يصب في مصلحة الأغنياء على حساب الفقراء».

واعتبرت أستاذة الاقتصاد بالجامعة الأميركية بسنت فهمي التحول إلى الدعم النقدي فكرة كان يجب تطبيقها منذ فترة طويلة، شريطة ان تكون هناك قاعدة بيانات كاملة تضم كل الفئات التي تستحق الدعم، وفي ظل تحديد واضح ومعلن للحد الأدنى للأجور، وتحديد إعانة البطالة في القانون يلتزم بها القطاعان العام والخاص.

في المقابل، اعتبر رئيس مركز النيل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية عبدالخالق فاروق ان تطبيق آلية لتحويل الدعم من سلعي أو عيني إلى نقدي ليس بالأمر اليسير، في ظل ارتفاع أعداد الفقراء ومستحقي الدعم، وعدم وجود قواعد بيانات واضحة وسليمة بشأن المواطنين الأحق بالحصول عليه.

وأضاف فاروق لـ«الجريدة»: «تطبيق ذلك يتطلب استراتيجية طويلة المدى، لأنه وبمجرد تطبيق هذا النظام ستنشط السوق السوداء للسلع الغذائية ومواد البترول، وتستنزف أي أموال ينفقها المواطن على شراء السلع الغذائية ومستلزماته الأساسية».

الأسد يخسر مورك... و«الحر» يحاول «تطهير» درعا

• معارك جديدة في «حقل الشاعر» و«خيانة» تسببت في سقوطه • «الدولة» يتسلم سلاح «القورية» ويفاوض لواءين

أدت نجاح العطار أمس اليمين الدستورية أمام الرئيس السوري بشار الأسد، غداة إعادة تسميتها نائبة له، في أول مرسوم يصدره الأسد في ولايته الرئاسية الجديدة. وشغلت العطار، وهي سنية وتبلغ 81 عاماً، منصب وزيرة الثقافة بين عامي 1976 و2000 في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد. وبحسب الدستور، يحق «للرئيس أن يسمي نائبا له أو أكثر، وأن يفوضهم ببعض صلاحياته».

وفي الصورة، العطار تؤدي اليمين أمام الأسد في قصر الشعب بدمشق.

(أ ف ب)

بعد معارك ضارية في ريف حماة، خسرت قوات الرئيس السوري بشار الأسد مدينة مورك في ريف حماة، في حين أطلقت كتائب «الجيش الحر» معركة جديدة أسمتها معركة «قطع الوتين» في محاولة اخرى لـ«تطهير» مدينة درعا.

وأفاد «اتحاد تنسيقيات الثورة» بأن مسلحي المعارضة تمكنوا من تحرير مدينة مورك كلها، مشيراً إلى مقتل العشرات من عناصر القوات الحكومية، بينهم قائد الحملة العسكرية البرية على مورك وهو من عناصر «حزب الله» اللبناني.

وبحسب «مركز حماة الإعلامي»، فإن مسلحي المعارضة سيطروا أيضاً على حاجز المسكر ونقطة الكسّارة شرقي مورك، وعلى النقاط الخامسة والسادسة والسابعة في محيط المدينة.

وفي درعا، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدة كتائب وألوية أسلامية أعلنت بدء معركة «قطع الوتين» لتطهير المحافظة، التي تعتبر مهد الثورة، من «رجس عصابات الأسد وميليشيات حزب اللات (حزب الله) والمرتزقة»، كما جاء في بيان لهذه الفصائل.

وفي حمص، واصلت القوات النظامية هجومها المضاد الهادف لاستعادة «حقل الشاعر» للغاز قرب تدمر الذي سقط في أيدي تنظيم «الدولة الإسلامية» قبل أيام.

وأكد المرصد السوري مقتل وجرح ما لا يقل عن 51 من عناصر قوات النظام، تم نقلهم إلى مشفى الزعيم، كما لقي ما لا يقل عن 40 من عناصر «الدولة الإسلامية» مصرعهم خلال الاشتباكات نفسها.

وأفصح المرصد عن معلومات مؤكدة عن وجود المزيد من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين، إضافة إلى إعدام عناصر «الدولة الإسلامية» لأكثر من 270 من ميليشيات «الدفاع الوطني» والحراس والموظفين في الحقل خلال اقتحامه وسيطرته عليه يوم الخميس.

وأشار المرصد، الذي كشف عن عملية خيانة تمت من قبل الضابط المكلف حماية الحقل، إلى أنه لايزال مصير نحو 90 آخرين مجهولاً حتى اللحظة، كذلك فقد الاتصال مع 160 كانوا موجودين في آبار قريبة من «حقل الشاعر».

في هذه الأثناء، سلمت كتيبة إسلامية من بلدة القورية أسلحتها لتنظيم «الدولة الإسلامية» بعد أيام من قيام لواء إسلامي ومجموعة من «جبهة النصرة» في البلدة بنفس الإجراء، بحسب المرصد، الذي أشار إلى مفاوضات جارية بين التنظيم ولواءين اسلاميين آخرين لتسليم أسلحتهما دون قتال.

(دمشق، بيروت - أ ف ب، رويترز، د ب أ)